بـاب[١]

ذكر[٢] بيـان مذْهب أبى عمرو فى إدغام الحروف المتماثلة والمتقاربة فى الكلمة الواحدة وفى الكلمتين

اعلم ـ أيَّدك[٣] الله ـ أن أبا عمرو كان لا يُدْغِم حرفاً من حروف المعجم في مثله / إذا كانـا في كلمة واحدة وهمـا مُتَحَرِّكان، وإن كان مما يُدْغمه فيـه ٦/ب إذا انفصلا في كلمتين؛ اكتـفاءً مـنه [بِخِفَّـة][٤] الكلمـة[٥] الواحـدة ـ لقلة حروفـها ـ عن خِفَّـة الإدغـام، واستثقـالاً لاجتمـاع المثلين في الكلمتين[٦] لكثرة حروفـــها، فَخَفَّفَهمـا[٧] بالإدغـــام، وذلك نحْـــو قولـه [عـــزَّ وجـلَّ][٨] ﴿ أَتُحَآجُّونَنَا[٩] ﴾ [البقرة: ١٣٩]، و ﴿ يَهْدُونَنَا ﴾ [التَّغابن: ٦]، و﴿ تَدْعُونَنَا[١٠] ﴾ [إبراهيم: ٩]، و ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [هود: ٣٧]، و ﴿ يَقْتُلُونَنِى ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، و ﴿ أَتُجَـٰدِلُونَنِى[١١] ﴾ [الأعراف: ٧١]، و ﴿ تَدْعُـونَنِى ﴾ [غافر: ٤١]، و ﴿ أَتَعِدَانِنِى ﴾ [الأحقاف: ١٧]، و ﴿ مَا ٱقْتَتَلَ ﴾ [البقـرة: ٢٥٣]، و ﴿ مَا ٱقْتَتَلُواْ ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، و ﴿ عَلَىٰ وُجُوهِـهِمْ ﴾ [الإسـراء: ٩٧]، و﴿ عَـلَىٰ وَجْـهِـهِ[١٢] ﴾ [يوسف: ٩٦]، و﴿ جِـبَاهُـهُـمْ ﴾ [التوبة: ٣٥]،

---

(١) في ش « باب فيه » .
(٢) « ذكر » ساقطة من ش .
(٣) في ش « اعلموا أيَّدكم » .
(٤) زيادة من ش .
(٥) في الأصل « بكلمة » .
(٦) في ش « من كلمتين » .
(٧) في الأصل « فخفَّفها »، والتصويب من ش .
(٨) زيادة من ش .
(٩) في ش « أتحاجوننا في الله » .
(١٠) هذه الآية ساقطة من ش .
(١١) في ش « تجادلونني » .
(١٢) هذه الآية ساقطة من الأصل .

و﴿ بِأَفْوَاهِهِم ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، و﴿ يُلْهِهِمُ[١] ﴾[الحجر: ٣]، و﴿ إِكْرَاهِهِنَّ ﴾ [النُّور: ٣٣]، وما كان مثله إلاَّ موضعين[٢]: أحدهما في البقرة[٣] [٢٠٠] ﴿ مَنَاسِكَكُمْ ﴾، والثاني في المدثر [٤٢] ﴿ مَاسَلَكَكُمْ ﴾، فإنه أدْغَمَ الكاف في الكاف فيهما؛ اتبِّاعاً [منه][٤] لمن قرأ عليه من أئمته، مع كَثْرة توالي الحركات فيهما، فَخَفَّفهما بالإدغام لذلك[٥].

فأمَّا قوله في فاطر [١٤] ﴿ بِشِرْكِكُمْ ﴾ فإنه لم يُدْغم الكاف في الكاف[٦]؛ لِكَون الرَّاء ساكنةً قبلها، فلو أدغم لجمع بين ساكنين ليس أحدهما حَرْفَ مدّ، فآثر الإظهار لذلك.

وَاخْتُلف عن اليزيديِّ عنه بعد ذلك في ثَلاَث كَلِم، وَهُنَّ قوله [عزَّ وجلَّ][٧] ﴿ وُجُوهُهُمْ ﴾ حيث وقع[٨]، و (جِبَاهُهُمْ) في التوبة، و (أَتَعِدَانِنِي) في الأحقاف، فروى عنه مُحَمَّد بن عمر الرُّومي[٩] نصّاً إدغامَ

---

(١) هذه الآية ساقطة من ش.

(٢) في ش « في موضعين ».

(٣) بعده في ش زيادة كلمة « قوله ».

(٤) زيادة من ش.

(٥) ينظر: جامع البيان، للدَّاني ٢/ ٣٩٢، تحقيق: عبدالمهيمن طحَّان، « رسالة دكتوراه مخطوطة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى، برقم: ١١٤٤ ».

(٦) بعده في ش زيادة كلمة « فيه ».

(٧) زيادة من ش.

(٨) وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في مواضع عديدة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقي، ص ٧٤٤.

(٩) هو محمد بن عمر بن عبدالله بن رومي، ويقال: فيروز، أبو عبدالله البصري، مقرىء جليل، أخذ القراءة عرْضاً عن العباس بن الفضل، وأبي محمد اليزيدي، وهو من أجلِّ أصحابهما، وروى الحروف عنه محمد بن عبيد، وعلي بن الحسن. غاية النهاية ٢/ ٢١٨.

الهاء في الهاء، والنُّون في النُّون[١]، وروى عنه غيرُه الإظهار [فيهنَّ][٢]، وعليه العمل، وبه قرأت[٣].

فأمَّا ما كان من المثلين من كلمتين فإنه كان يُؤْثر الإدغام فيه لما ذكرناه، إلاَّ في أربعة مواضع[٤]، فإنه / لم يكن يُدْغم الأوَّل منها[٥] في الثاني[٦]؛ ١/٧ لعلَلٍ أوْجَبْنَ ذلك.

فالموضع الأول: إذا كان مُشَدّداً، نحْو قوله [عزَّ وجلَّ][٧] ﴿وَأُحِلَّ لَكُمُ﴾ [النساء: ٢٤]، و ﴿بِٱلْحَقِّ قَالُواْ﴾ [الأنعام: ٣٠]، و ﴿صَوَآفَّ فَإِذَا﴾ [الحج: ٣٦]، و ﴿إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾ [القصص: ٧]، و ﴿خَرَّ رَاكِعاً﴾ [ص: ٢٤]، و ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٨]، و ﴿كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ [الإسراء: ٧٤]، وشبْهه[٨]؛ وذلك من أجل التَّشْديد؛ لأنه لو أدغم لأخَلَّ به؛ لِتَعَذُّر [إدغام][٩] حرفين في حرف، فلم يكن بُدٌّ من حَذْف حرف[١٠] منه لذلك[١١].

(١) بعده في الأصل زيادة «فيهن»، والتصويب من ش.

(٢) زيادة من ش.

(٣) ينظر في هذا: جامع البيان ٢/ ٣٩٢. وفيه أن شجاعاً روى عن أبي عمرو ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ و ﴿وُجُوهُهُمْ﴾ و ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ بالإدغام، وروى الإدغام في ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ نصاً عن أبي عمرو العباس بن الفضل.

(٤) ينظر في هذا: جامع البيان ٢/ ٣٨٨ـ٣٨٩.

(٥) في ش «منهما».

(٦) بعده في الأصل زيادة كلمة «فيها».

(٧) زيادة من ش.

(٨) «وشبهه» ساقطة من ش.

(٩) زيادة من ش.

(١٠) في الأصل «حرفه».

(١١) قال ابن مجاهد: «لم يكن يدغم هذا الجنس ـ أي إدغام المشدَّد ـ لأن فيه إدغاماً» السبعة، ص ١١٧، ويقول مكي بن أبي طالب القيسي: «إن المشدّد لا يدغم في شيء أبداً؛ لأن التشديد الذي فيه من الإدغام كان، ولا يدخل إدغام على إدغام، فاعرف هذا» الرعاية، ص ١٨٦، وينظر: إدغام القرَّاء، للسِّيرافي، ص ١٢، إلاَّ أن ابن الباذش ذكر أنه ورد عن أبي عمرو الإدغام في كل ذلك. الإقناع ١/ ١٩٦ ـ ١٩٧.

والثَّاني: إذا لَحِقَه تَنْوين، نحْو قوله [تعالى][(١)] ﴿ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا ﴾ [آل عمران: ١٩٢، ١٩٣]، و ﴿ رحيمٌ * مَّا ﴾ [المائدة: ٧٤، ٧٥]، و ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣]، و ﴿ مِن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ ﴾ [الرُّوم: ٣٩]، و ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيس ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، و ﴿ مَلَكٌ كَرِيمٌ[(٢)] ﴾ [يوسف: ٣١]، أو شبْهه؛ وذلك لأنَّ التَّنوين حرفٌ فاصلٌ كسائر الحروف[(٣)]، بدليل أنه يُحَرَّك[(٤)] للسَّاكنين، وأنه يُلقى عليه حركة الهمزة في[(٥)] نحْو ﴿ رَحِيماً * ٱلنَّبِىُّ ﴾ [الأحزاب: ٥، ٦]، و﴿ خَبِيرٍ[(٦)] * أَلَّا[(٧)] تَعْبُدُوا ﴾ [هود: ١، ٢].

على أن القاسم بن عبدالوارث قد روى عن أبي عُمَرَ عن اليزيدي عنه ﴿ مِنْ أَنْصَار * رَبَّنَا ﴾ مُدْغماً، وذلك غير جائز لما ذكرناه من كَوْن التنَّوين حرفاً فاصلاً بين المدْغم والمدْغم فيه، ولعلَّ ما رواه القاسم عن أبي عُمَر عن اليزيدي من الإدغام في ذلك إنما أريد [به][(٨)] إدغام التَّنوين وإذهاب غنَّته في الرَّاء، دون إدغام الرَّاء في الرَّاء، فإن كان أريد ذلك فما رواه صحيحٌ مُتَّفَقٌ عليه عن[(٩)] أبي عمرو[(١٠)].

---

(١) زيادةٌ من ش.

(٢) هذه الآية ساقطةٌ من ش.

(٣) قال بهذا ابن مجاهد في السبعة، ص ١١٧.

(٤) في ش « تحرك ».

(٥) « في » ساقطةٌ من ش.

(٦) في الأصل « خير »، تحريف.

(٧) في الأصل « أن لا ».

(٨) زيادةٌ من ش، وهي موجودةٌ في: جامع البيان ٢/ ٣٩١.

(٩) في ش « عند »، تحريف. وما أثبته من الأصل هو ما ورد في: جامع البيان ٢/ ٣٩١.

(١٠) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/ ٣٩٠ـ٣٩١، جمال القُرَّاء ٢/ ٤٩١.

والثَّالث: إذا كان تاء الخطاب أو تاء المتكلم، نحْو قوله [عزَّ وجلَّ][1] ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ[2] ﴾ [يونس: ٩٩]، و ﴿ أَفَأَنْتَ[3] تَكُونُ ﴾ [الفرقان: ٤٣]، و ﴿ مَا كُنْتَ تَرْجُوٓاْ[4] ﴾ [القصص: ٨٦]، و ﴿ مَا كُنْتَ تَتْلُواْ[5] ﴾ [العنكبوت: ٤٨]، و ﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِى ﴾ [الشوري: ٥٢]، و ﴿ كِدتَّ تَرْكَنُ[6] ﴾ [الإسراء: ٧٤]، و ﴿ كُنتُ تُرَابَا ﴾ [النبأ: ٤٠] وشبْهه؛ وذلك / لقلَّة التاء؛ لأنها اسم، وهي على حرفٍ واحد، فلو أُدْغمتْ لاختَلَّ الاسم[7]. ٧/ب

وكذلك أيضاً لم يُدْغم نون «أنا» في مثلها، نحو ﴿ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ[8] ﴾ [ص: ٧٠]؛ لئلا يبقى الاسم ـ الذي هو الهمزة ـ والنُّون على حَرْفٍ واحدٍ وهو الهمزة فقط[9].

والرَّابع: إذا كان مُعْتَلاًّ[10]، قليلَ الحروف، نحْو قوله [عزَّ وجلَّ][11] ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا[12] ﴾ [آل عمران: ٨٥]، و ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ [يوسف: ٩]، و ﴿ إِن يَكُ كَٰذِبًا[13] ﴾ [غافر: ٢٨]، و ﴿ كُنتُ تُرَابَا ﴾،

---

(١) زيادةٌ من ش.

(٢) بعده في ش زيادة «الناس».

(٣) في الأصل «فأنت»، والتصويب من ش.

(٤) في الأصل «وما كنت ترجو أن يلقى».

(٥) هذه الآية ساقطةٌ من ش.

(٦) بعده في الأصل زيادة «إليهم».

(٧) قال بهذا ابن مجاهد في السبعة، ص ١١٧. وللمزيد ينظر: إدغام القرَّاء، للسِّيرافي، ص ١٢.

(٨) «مبين» ليست في ش.

(٩) ذكر السَّخاوي عللاً أخرى لمنع الإدغام في هذا الموضع. ينظر: جمال القرَّاء ٢/ ٥٢٤

(١٠) «معتلاً» مُلْحَقَةٌ بهامش ش.

(١١) زيادةٌ من ش.

(١٢) «دينا» ليست في ش.

(١٣) في ش بعد هذه الآية كلمة «وشبهه».

و ﴿كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ وشبْهه؛ وذلك لِتَلاَّ يختلّ بذلك ، وأيضاً فإنه قد خَفَّ [قَبْلُ][(١)] بالإعلال[(٢)]، فاستغنى بذلك عن خِفَّة الإدغام[(٣)] .

وقد اختلف أهلُ الأداء في أحرفٍ من هذا الموضع[(٤)]، وسترى ذلك بِعِلَلِه بَعْدُ، إن شاء الله تعالى .

قال أبو عمرو: ولا أعلم اختلافاً بين أهل الأداء في إدغام ما حُذِفَتْ[(٥)] منه ياء الإضافة للنِّداء في مثْل[(٦)] نحْو قوله تعالى[(٧)] ﴿وَيَـٰقَوْمِ مَّن يَنصُرُنِى﴾ [هود: ٣٠]، ﴿وَيَـٰقَوْمِ مَّالِىٓ﴾ [غافر: ٤١] وشبْهه.

وقياسُ ما أصَّلوه من إظهار المنقوص لما نَقَصَ منه يُوجب الإظهارُ هاهنا، والأخْذُ عن[(٨)] الكلِّ في ذلك بالإدغام من أجْل التَّماثل، ولأن حذف الياء في مثْل ذلك لغةُ الفُصَحَاء من العرب[(٩)] .

ثُمَّ بعد هذه المواضع الأربعة يُدْغِمُ ما كان من المثلين في كلمتين، على ما نُبيِّنُهُ في مواضعه إن شاء الله .

وأمَّا[(١٠)] الحرفان المتقاربان إذا كانا في كلمةٍ واحدةٍ[(١١)] فإنه لم يكن

(١) زيادةٌ من ش .
(٢) في ش « بالاعتلال » .
(٣) في ش « بالإدغام » .
(٤) في ش « هذه المواضع » . والصواب ما أثبت من الأصل ، وهو ما ورد أيضاً في جامع البيان ٢/ ٣٨٩ . وللمزيد حول معرفة الاختلاف في إدغام هذا الموضع ينظر: ص ١٣٩ ـ ١٤٤ من هذا الكتاب، وجامع البيان ٢/ ٣٨٩.
(٥) في الأصل « ما حذف » .
(٦) في ش « مثله » .
(٧) في ش « عز وجل » .
(٨) في ش « عند » .
(٩) تنظر هذه المسألة في : جامع البيان ٢/ ٣٩٠.
(١٠) في الأصل « فأمَّا » .
(١١) « واحدة » ساقطةٌ من ش .

يُدْغم[١] أحدهما في الآخر أيضاً[٢]؛ لما تقدم[٣] من العلَّة في المثلين[٤]، إلاَّ القاف في الكاف إذا تحرَّك ما قبل القاف، وكان [الكاف][٥] جَمْعاً لمذكَّرٍ لا غير، وذلك نحو قوله تعالى[٦] ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١]، و﴿ يَرْزُقُكُم[٧] ﴾ [يونس: ٣١]، و﴿ وَاثَقَكُم ﴾ [المائدة: ٧]، و﴿ فَيُغْرِقَكُم[٨] ﴾ [الإسراء: ٦٩]، و ﴿ لَقَد صَّدَقَكُم[٩] ﴾ [آل عمران: ١٥٢] / وشبْهه[١٠]. ٨/أ
وَجُمْلَةُ ذلك في كتاب الله عزَّ وجلَّ سبعةٌ وثلاثون موضعاً[١١].

فإنْ سكَنَ ما قبل القاف في ذلك لم يُدْغَمْها[١٢]؛ لِخِفَّة السَّاكن[١٣]، فاكتفى به عن خِفَّة الإدغام[١٤]، وذلك[١٥] نحو قوله تعالى[١٦] ﴿ مِيثَقَكُمْ ﴾ [البقرة: ٦٣]، و ﴿ بِخَلَقِكُمْ[١٧] ﴾ [التوبة: ٦٩]،

(١) في ش « فإنه كان لا يدغم » .
(٢، ٣) « أيضاً » وردت في ش بعد قوله « لما تقدم » .
(٤) في ش « في الإدغام » .
(٥) زيادةٌ من ش .
(٦) « قوله تعالى » ليست في ش .
(٧) وردت هذه الكلمة من الآية أيضاً في النمل : ٦٤، سبأ: ٢٤، فاطر: ٣، الملك: ٢١ .
(٨) في الأصل « فنغرقكم »، تصحيف، وفي ش « بورقكم »، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتُّ .
(٩) في ش « صديقكم » ، وبهامش الأصل زيادة « الله » .
(١٠) في ش « وما كان مثله » .
(١١) هذه العبارة « وجملة ذلك . . . » إلى قوله : « موضعا » ساقطةٌ من ش .
ويلاحظ أن ما أحصاه الدَّاني من هذه المواضع هو ما ذكره ابن الباذش والمالقيُّ وابن الجزري. ينظر: الإقناع ١/ ٢٢٠، الدر النثير ٢/ ١٢٥، النشر ١/ ٢٨٦ .
(١٢) بعده في ش زيادة « في الكاف » .
(١٣) في ش « لأن الإسكان تخفيف » .
(١٤) في ش « فاكتفى بتخفيفه عن الإدغام » .
(١٥) « وذلك » ساقطةٌ من ش، وفي الأصل « في ذلك »، والتَّصْويب من : جامع البيان ٢/ ٤٠٠ .
(١٦) في ش « عز وجل » .
(١٧) في ش « وخلقكم » .

و ﴿ لِيُذِيقَكُم[١] ﴾ [الروم: ٤٦]، و ﴿ أَوْ صَدِيقِكُم[٢] ﴾ [النور: ٦١]، و ﴿ فَوْقَكُم[٣] ﴾ [البقرة: ٦٣]، و ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ [الكهف: ١٩]، و ﴿ مَا خَلَقَكُم[٤] ﴾ [لقمان: ٢٨]، و ﴿ فِي خَلْقِكُم[٥] ﴾ [الجاثية: ٤]، و ﴿ رِزْقُكُمْ ﴾ [الذاريات: ٢٢] وشبْهه .

وقد اخْتُلِفَ عن اليزيدي[٦] في ثلاثة أحرف من ذلك: وهي قوله تعالى[٧] ﴿ مِيثَاقَكُمْ ﴾ حيث وقع[٨]، وقوله في الكهف ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾[٩]، وفي لقمان ﴿ مَا خَلْقُكُمْ ﴾ .

فأمَّا ﴿ مِيثَاقَكُمْ ﴾ و ﴿ مَا خَلْقُكُمْ ﴾ فروى أحمد بن وَاصِل[١٠] عنه الإدغام فيها[١١] نصّا، وروى غيرُه الإظهار .

وأمَّا قوله[١٢] ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ فروى محمَّد بن خالد البَرْمَكي[١٣]، عن أبي عُمَرَ، عنه الإدغام فيه[١٤]، وروى غيرُه الإظهار، وهو القياس، وبه قَرأتُ وبه آخذ.

(١، ٢، ٣، ٤، ٥) هذه الآيات ليست في ش .

(٦) في ش « واختلف عن اليزيدي عنه في ذلك » .

(٧) في ش « عز وجل » .

(٨) وردت هذه الكلمة ﴿ ميثاقكم ﴾، في البقرة: ٦٣، ٨٤، ٩٣، وفي الحديد: ٨ .

(٩) في ش « وبورقكم في الكهف »، تقديم وتأخير .

(١٠) هو أحمد بن واصل البغدادي، روى القراءة عن اليزيدي والكسائي، روى عنه ابنه محمد. غاية النهاية ١/ ١٤٧ .

(١١) في الأصل « فيه » .

(١٢) « قوله » ليست في ش .

(١٣) في ش « اليرمقي » وعُدِّلت في الهامش إلى « البرمكي » . ومحمد بن خالد البَرْمَكي هو محمد بن أحمد بن عبدالله بن خالد أبو بكر البرمكي البغدادي، روى الحروف سماعاً عن أبي عمر الدُّوري، وروى الحروف عنه أبو طاهر بن أبي هاشم. غاية النهاية ٢/ ٦٨ .

(١٤) في الأصل « فيه الإدغام »، تقديم وتأخير.

واختَلَفَ أهلُ الأداء بعد ذلك عنه في قوله تعالى[١] في التَّحْريم [٥] ﴿إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾، فكان ابن[٢] مُجَاهد يأخذ فيه[٣] بالإظهار، وعلى ذلك عامَّة أصحابه.

وألزم اليزيديُّ أبا عمرو إدغامه، فَدَلَّ ذلك[٤] على أنه يرويه[٥] عنه بالإظهار[٦]. وروى العبَّاس بن الفَضْل[٧] عنه أنه أدغمه[٨].

وبالوجهين قرأتُ أنا، وأختار الإدغام؛ لأنه[٩] قد اجتمع[١٠] في ذلك ثِقَلان: ثِقَلُ الجمع، وثِقَلُ التأنيث، فوجب[١١] أن يُخَفَّفَ بالإدغام، وكأنَّ من آثر الإظهار إنما[١٢] كَرِهَ أن[١٣] يجتمع في كلمة واحدة[١٤] ثلاثة[١٥] أحرف مُضَاعفة؛ لما في ذلك من الكُلْفَة والثِّقَل، وهو وَجْه[١٦].

(١) «تعالى» ليست في ش.
(٢) في الأصل «بن».
(٣) «فيه» ساقطةٌ من ش.
(٤) «ذلك» ساقطةٌ من ش.
(٥) في ش «كان يروي».
(٦) في ش «الإظهار». وقد وردت هذه العبارة في جمال القراء ٢/ ٤٩٦، كما يلي: «وحكى أبو عبدالرحمن عن أبيه أنه قال: يلزم أبا عمرو أن يدغم «طلقكن» قال الشيخ عبدالواحد: وإلزامه ذلك أبا عمرو يُؤدّي بأنه لم يكن يرى إدغامه، قال: وكان أبو بكر رحمه الله لا يرى إدغامه ـ يعني ابن مجاهد»، ووردت في النشر على النحو التالي «قال ابن مجاهد: ألزم اليزيدي أبا عمرو إدغام «طلقكن»، فإلزامه ذلك يدل على أنه لم يدغمه» النشر ١/ ٢٨٦.
(٧) هو العباس بن الفضل الواقفي الأنصاري البصري، أستاذ حاذق ثقة، روى القراءة عرْضاً وسماعاً عن أبي عمرو بن العلاء، وضبط عنه الإدغام، توفي سنة ١٨٦هـ. غاية النهاية ١/ ٣٥٣.
(٨) في ش «إدغامه».
(٩) في ش «لأن».
(١٠) «قد اجتمع» ليست في ش.
(١١) في ش «فخففوه بالإدغام».
(١٢) «إنما» ليست في ش.
(١٣) في الأصل «أن لا»، والتَّصْويبُ من ش، ومن الدر النثير ٢/ ١٢٩.
(١٤) «واحدة» ليست في ش.
(١٥) في الأصل «بين ثلاثه»، والتَّصْويبُ من ش، ومن الدر النثير ٢/ ١٢٩.
(١٦) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١، الإقناع ١/ ٢٢١، الدر النثير، ٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠، النشر ١/ ٢٨٦، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٠ ـ ٣٧١.

فإن وقعت القاف مع الكاف في خطاب[١] الواحد سواء / تحرَّك ما قبل القاف أو سكنَ ، لم يُدْغم[٢] القاف في الكاف؛ لخِفَّة الكلمة، وذلك[٣] نحْو قوله تعالى[٤] ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكَ[٥] ﴾ [طه: ١٣٢]، و ﴿ إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [الإسراء: ٢٩]، و ﴿ بِٱلَّذِى[٦] خَلَقَكَ ﴾ [الكهف: ٣٧] وشبْهه[٧] . ٨/ب

وأمَّا [الحرفان][٨] المتقاربان إذا كانا[٩] في كلمتين ولم يكن[١٠] الأوَّل منهما مُشَدَّداً، نحْو قوله تعالى[١١] ﴿ مِن رَبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ[١٢] ﴾ [الرعد: ١٩]، و﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ[١٣] ﴾ [طه: ٤٠]، و ﴿ أَشَدَّ تَثْبِيتًا[١٤] ﴾ [النساء: ٦٦]، و﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّى ﴾ [طه: ٥٢]، و﴿ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ ﴾ [النور: ٥٥]، و﴿ هَمَّ بِهَا ﴾ [يوسف: ٢٤] وشبْهه[١٥]، أو مُنَوَّناً، نحْو[١٦] ﴿ كَٱشِفَٰتُ ضُرِّهِۦ[١٧] ﴾ [الزُّمَر: ٣٨]، و ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٤]، [و﴿ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا ﴾][١٨] [ق: ١٠]،

(١) في ش « مخاطب » .
(٢) في الأصل « تدغم » ، والتصويب من ش .
(٣) في الأصل « في ذلك » .
(٤) « قوله تعالى » ليست في ش .
(٥) في ش « رزقك »، تحريف .
(٦) في ش « والذي »، تحريف .
(٧) تنظر هذه المسألة في : جامع البيان ٢/ ٤٠١ .
(٨) زيادةٌ من ش .
(٩) في الأصل « كان » .
(١٠) في ش « وكان »، تحريف .
(١١) في ش « عز وجل » .
(١٢، ١٣، ١٤) هذه الآيات الثلاث ساقطةٌ من ش، وفي النُّسختين « لبثت » بدون فاء، وهو خلاف ما عليه المصحف . ويلاحظ أن التمثيل بقوله تعالى ﴿ لَبِثْتَ سِنِينَ ﴾ إنما هو على قراءة من يدغم الثاء في التاء فتصبح ﴿ لَبِتَّ سِنِينَ ﴾، وبهذا يكون الحرف الأول مشدّداً .
(١٥) « وشبهه » ساقطةٌ من ش .
(١٦) في ش « نحو قوله » .
(١٧) قرأ بتنوين ﴿ كَاشِفَاتٌ ﴾ ونصب ﴿ ضُرَّهُ ﴾ أبو عمرو . ينظر : التيسير ، ص ١٩٠، السبعة، ص ٥٦٢، حجة القراءات، لأبي زرعة، ص ٦٢٣ .
(١٨) هذه الآية ليست في الأصل، وهي زيادةٌ من ش .

و﴿ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ[١] ﴾ [التحريم: ٥]، و﴿ لاَ نَصِيرٍ[٢] * لَّقَدْ تَّابَ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة: ١١٦، ١١٧] وشبْهه، أو تاء الخطاب، نحْو [قوله عزَّ وجلَّ][٣] ﴿ دَخَلْتَ[٤] جَنَّتَكَ ﴾ [الكهف: ٣٩]، و﴿ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ[٥] ﴾ [طه: ٣٦]، و﴿ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً ﴾ [الإسراء: ٦١]، و﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً[٦] ﴾ [الكهف: ٧١، ٧٤] [وشبهه][٧]، أو مُعْتَلاًّ، نحو [قوله عزَّ وجلَّ][٨] ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً[٩] ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وهذا ممَّا لا خلاف بين [أهل][١٠] الأداء في إظهاره ؛ لِكَوْنِ التاء مفتوحةً، والإشارة[١١] عند القُرَّاء ممتنعةٌ[١٢] في المفتوح لخفَّته.

فأمَّا قوله [عزَّ وجلَّ][١٣] ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ ﴾ [النساء: ١٠٢]، و﴿ ءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [الإسراء: ٢٦] ففيهما بين أهل الأداء خلافٌ سَنَذْكُرُهُ[١٤] بَعْدُ، [إن شاء الله][١٥]؛ وذلك لانكسار تائهما[١٦]، والإشارة عند الجميع[١٧] في

(١) « ثيبات » ليست في الأصل .
(٢) في ش « نصير » بدون « لا » .
(٣) زيادةٌ من ش .
(٤) في ش « إذْ دخلت جنتك » .
(٥، ٦) هاتان الآيتان ساقطتان من ش .
(٧، ٨) زيادتان من ش .
(٩) في ش « ولم يؤت سعة من المال » .
(١٠) « أهل » ساقطةٌ من الأصل ، والتكملة من ش .
(١١) اختلف العلماء في مفهوم الإشارة، فبعضهم يحمله على الرَّوم، وبعضهم يحمله على الإشْمَام، وحمله آخرون عليهما معاً. ينظر في هذا : الحجة في القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، ١/ ١٥٨ ـ ١٥٩، التيسير، ص ٢٨ ـ ٢٩، جامع البيان ٢/ ٩٤٥ فما بعدها، النشر ١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨، شرح المفصل ٩/ ٦٧ .
(١٢) في الأصل « معتذرة »، ولعلَّه تحريفٌ لـ « متعذرة » التي وردت كذا في: جامع البيان ٢/ ٣٩٠. وما أثبتُّه من ش، ولعلّه الصّواب .
(١٣) زيادةٌ من ش .
(١٤) « سنذكره » ليست في ش ، ومكانها بياضٌ بمقدار كلمة .
(١٥) زيادةٌ من ش . وقد أورد الدَّاني الخلاف في إدغام هذين الحرفين ص ١٤٠ ـ ١٤٢ .
(١٦) في ش « تآيها » .
(١٧) في الأصل « الجمع » .

المكسورة مُتَمكّنةٌ لثقله ـ فإنه[١] كان يُدْغم الأوّل منهما في الثاني، ولهما[٢] أحكامٌ متفرقةٌ[٣] وأصولٌ مختلفةٌ، ونحن نذكر ذلك مع الحرفين المثْلين، ونُرَتّبُ جميعَه على مخارج الحروف وأجناسها[٤]، من الحلْق، واللِّسان، والشَّفتين؛ لِيَقْرُبَ حفظُه[٥] على الطَّالبين، وَيَسْهُلَ مأخذُه على الملتمسين[٦]، إن شاء الله، وبالله التَّوفيق.

(١) قوله: «فإنه كان يدغم . . . .» جوابٌ للشرط، وخبرٌ للمبتدأ في قوله: «وأما الحرفان المتقاربان» ص ١٠٧. وما ذكره الدَّاني هنا من كَوْن الحرف الأول مشدَّداً أو منوَّناً أو تاء الخطاب هي موانع الإدغام المتفق عليها في المثلين والمتقاربين، أمَّا إذا كان الحرف الأول مُعْتَلاً أو مجزوماً فأكثر العلماء ـ كما يذكر ابن الجزري ـ «على الاعتداد به مانعاً مطلقاً . . وبعضهم لم يعتدّ به مطلقا» النشر ١/ ٢٧٩.

(٢) في ش «ولها».

(٣) في ش «مفترقه»، تحريف.

(٤) في ش «وأجناسه».

(٥) في ش «حفظ ذلك».

(٦) في الأصل رُسِمَتْ هذه الكلمة «الملتمسين» رَسْماً يَصْعُبُ معه قراءتها لعدم وضوحه، والتَّصْويبُ من ش، ومن بعض مؤلفات الدَّاني. ينظر: البيان في عَدّ آي القرآن، ص ٢٠، الموضح لمذهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، ص٢، تحقيق: جمال عبدالفتاح أبو العزم.